فاعلية برنامجين إرشاديين لمواجهة مشكلة التأخر الدراسي

د. سهام علي عبدالحميد*

مقدمة

لا شك في أن الثروة الحقيقية لأية أمة من الأمم تتمثل في مواردها البشرية القادرة على دفع عجلة التطور إلي الأمام في جميع مجالات الحياة بما يحقق آمال الأمة ويوقد جذوة الطموح المتجددة فيها وصولاً إلي ما تنشده من عزة وكرامة ومجد ، ونحن نعاصر حركة تطور كبيرة مع مطلع الألفية الثالثة ، وتأثرت بهذه الحركة جميع المجالات السياسية والتربوية والثقافية المختلفة وبالطبع تأثر بها أبناء مصر وشبابها في جميع الأعمار ومختلف المراحل التعليمية ولمسايرة ركب الحضارة والتقدم علينا الاهتمام بالعملية التربوية ومواجهة المشكلات الدراسية التي يعاني منها التلاميذ ليس بالتشخيص فحسب بل بالعلاج أيضاً ووضع البرامج التربوية المناسبة التي تساعد على الوقاية من تلك المشكلات ومن أهم تلك المشكلات تعد مشكلة التأخر الدراسي.

ورغم أنه من الصعب تحديد الحجم الحقيقي لمشكلة التأخر الدراسي (نظراً لتعقدها وتداخلها مع كثير من المشكلات الأخرى) إلا أن البحث في هذا الميدان أثبت أنها مشكلة كبيرة ومنتشرة انتشارا واسعاً ، فلا يكاد يخلو فصل دراسي من الفصول في أي مدرسة من هذه المشكلة . والذي يجعل مشكلة التأخر الدراسي تستوجب الاهتمام في كل وقت من اهتمام فردي واهتمام جماعي وجود العديد من الأعراض التي يعاني منها الأطفال المتأخرين دراسياً والتي تظهر في صورة مشكلات سلوكية أو اضطرابات نفسية مع ازدياد مشاعر الإحباط التي تلازم أفراد هذه الفئة والتي تظهر في صورة سلوك عدواني ضد الزملاء أو المدرس بالمدرسة والخروج عن النظام وغير ذلك من سلوكيات خاطئة. فقد يصل ردود الأفعال السيئة الناجمة عن الطلبة المتأخرون دراسياً إلي حد الانحراف والجناح ، ولذا وجب الأمر ضرورة اهتمام البيئة المحيطة بهم من بيئة أسرية وبيئة مدرسية ، مع الاهتمام بالجانب الطبي والنفسي أيضاً. لذلك تتصدى الدراسة الحالية لمشكلة التأخر الدراسي تشخيصاً وعلاجاً.

(الجميل محمد عبد السميع شعلة ، ١٩٩٩)

---

* مدرس الصحة النفسية – كلية التربية – جامعة حلوان.

مشكلة الدراسة :

لاحظـت الباحـثة من خلال البحث الميداني أن مشكلة التأخر الدراسي كبيرة ومنتشرة انتشاراً واسعاً، وغالباً ما يوضع جميع التلاميذ المتأخرون دراسياً في قالب واحد من حيث معاملة المعلميـن لهم، والاتجاهات السلبية من الأباء والمربين داخل الأسرة وداخل المدرسة رغماً عن تعـدد الأسـباب التـي تجعـل هؤلاء التلاميذ يتأخرون دراسياً، ولذا اهتمت الباحثة بدراسة تلك الأسـباب أولاً ثـم إعداد برنامجاً لمواجهتها والوصول إلي علاج لتلك المشكلة التي يتعرض لها عدد كبير من التلاميذ.

وبصورة عامة فإن الدراسة الحالية تحاول الإجابة عن التساؤلات التالية :

١- هل هناك أسباب صحية ونفسية وبيئية تكمن وراء مشكلة التأخر الدراسي؟

٢- ما مدي فاعلية البرامج الإرشادية في مواجهة مشكلة التأخر الدراسي ؟

هدف الدراسة :

تهـدف الدراسـة الحالـية إلـي التعرف على الأسباب التي تكمن وراء مشكلة التأخر الدراسـي لـدي بعـض التلاميذ في المرحلة الإبتدائية وكذلك الكشف عن مدى فاعلية البرامج الإرشادية في علاج تلك المشكلة ومواجهتها.

أهمية الدراسة :

تـبرز أهمـية الدراسة الحالية في أهمية الموضوع الذي تتصدى لمعالجته وهو التدخل بالـبرامج الإرشادية لمواجهة مشكلة التأخر الدراسي حيث نجد أن هناك بعض الدراسات تناولت تلـك المشـكلة مع الاهتمام بالكشف عن الأسباب والدوافع التي تكمن وراء التأخر الدراسي مثل دراسات (الجميل محمد عبد السميع شعلة ١٩٩١ ، ثروت محمد عبد المنعم ١٩٩١ ، فتحية أحمد إبراهـيم نصـير ١٩٩٤ ، سهام على ووفاء عبد الجواد ١٩٩٨) ومن الدراسات الأجنبية التي ركـزت علـى دراسة الدوافع التي تكمن وراء مشكلة التأخر الدراسي مثل دراسات (Baum 1995 , Good Kind 1997 , Baker 1998) كمـا ركزت بعض البحوث والدراسات على العلاقة بين مشكلة التأخر الدراسي وبعض العوامل النفسية والبيئية للتلاميذ المتأخرون دراسياً مثل

دراسات (رشاد صالح الدمنهوري ١٩٩٥ ، صلاح الدين أبو ناهية ١٩٩٦ ، مصطفي محمد أحمد ١٩٩٧) وإهتمت بعض الدراسات الأجنبية بالعلاقة بين التأخر الدراسي وتنظيم الذات Self regulation والدافعية Motivation (Borkowski 1994) وظهور الاضطرابات السلوكية للمتأخرين دراسياً (Frick, 1995) وبعض العوامل التي تؤدي إلي التأخر الدراسي للتلاميذ الموهوبين (Diaz ,1998) .

مما سبق نجد أن العديد من الدراسات ركزت على دراسة مشكلة التأخر الدراسي من حيث الكشف عن الدوافع والأسباب التي تؤدي إلي ظهور المشكلة ولكن لم تتعرض بوضع البرامج الإرشادية والعلاجية لمواجهة تلك المشكلة والتصدي لها ومعالجتها وذلك في ميدان الدراسات والبحوث العربية – أما في ميدان الدراسات الأجنبية فيوجد ندرة في الدراسات التي إهتمت بعمل برامج للتدخل لمواجهة المشكلة مثل دراسات (Stec 1995 , Baum 1995 , Montgomery 1995) .

ولذا فقد اهتمت الباحثة بإعداد برنامجين إرشاديين مناسبين لمواجهة أسباب ودوافع تلك المشكلة للحد منها ومعالجتها لدي تلاميذ المرحلة الإبتدائية.

كما تتضح أهمية الدراسة من الجانب التطبيقي في تطبيق البرامج الإرشادية لمواجهة مشكلة التأخر الدراسي وما تسفر عنه من نتائج تفيد العاملين في هذا المجال حينما يكون الاهتمام بصدد وضع أية برامج إرشادية للتصدي لتلك المشكلة.

مصطلحات الدراسة :

تتحدد مصطلحات الدراسة في التأخر الدراسي والبرامج الإرشادية من إرشاد اسري وإرشاد تربوي .

التأخر الدراسي :

اتفق العديد من الباحثين والعلماء على تعريف التأخر الدراسي على إنه انخفاض نسبة التحصيل دون المستوي العادي المتوسط في حدود إنحرافين معياريين سالبين. (رشاد صالح الدمنهوري ١٩٩٥ ، حامد زهران ١٩٩٧ ، عبد المطلب القريطي ١٩٩٨) .

وقد اهتمت البحوث الأجنبية الحديثة عند تعريف التأخر الدراسي بإستعداد التلميذ للدراسة ومقارنة مستوى التحصيل الواقعي بمستوي التحصيل المتوقع من التلميذ ، وفي ضوء ذلك تم تعريف التأخر الدراسي على أنه حصول التلميذ على مستوى تحصيلي أقل مما يسمح به إستعداد التلميذ الدراسي،حيث يتأثر مستوى التحصيل المتوقع من التلميذ بمستوي إستعداده للدراسة فإذا كان إستعداده عالٍ وحصل على مستوى تحصيلي متوسط فإنه يكون متأخر دراسياً ، وتعد دراسة (Good Kind ,1994) من أهم الدراسات الأجنبية التي ركزت على أهمية التعرف على استعدادات التلميذ ومستوى التحصيل الواقعي ومقارنته بمستوي التحصيل المتوقع.

وصنف (حامد زهران ،١٩٩٨) التأخر الدراسي إلي عدة أنواع منها :

١- **تأخر دراسي عام** : وتتراوح نسبة الذكاء لأفراد هذه الفئة بين (٧٠ -٨٥).

٢- **تأخر دراسي خاص** : ويكون التأخر في مادة بعينها ويرتبط بنقص القدرة.

٣- **تأخر دراسي طويل الأمد Long-term** : حيث يقل مستوى التحصيل الدراسي للفرد عن مستوى قدرته على مدي فترة زمنية طويلة.

٤- **تأخر دراسي موقفي Situational** : ويرتبط بمواقف معينة وخبرات سيئة مثل النقل من مدرسة لأخرى أو وفاة شخص عزيز وغير ذلك.

كما قسم (West ,1999) التأخر الدراسي إلي نوعين رئيسيين :

١- **تأخر دراسي حقيقي** : ويرتبط هذا النوع بنقص مستوى الذكاء وضعف في القدرات.

٢- **تأخر دراسي ظاهري** : ويتميز هذا النوع بعدم وجود أية مشكلات في مستوى الذكاء من نقص أو ضعف في مستوى الذكاء والقدرات وإنما يرجع لأسباب نفسية وبيئية داخل المناخ الأسرى أو المدرسي للتلاميذ ومن السهل التدخل لعلاج مشكلة التأخر الدراسي في هذا النوع بزوال السبب الذي أدى إليه ومواجهته.

البرنامج الإرشادي :

عرف (حامد زهران، ١٩٩٨) البرنامج الإرشادي بأنه برنامج مخطط منظم في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة فردياً وجماعياً بهدف مساعدتهم على النمو السوي والإختيار الواعي المتعقل ولتحقيق التوافق النفسي داخل المدرسة وخارجها.

وحتى تحيط الباحثة مشكلة التأخر الدراسي من جميع الجهات قامت بتطبيق برنامج للإرشاد الأسرى موجه للوالدين وأولياء أمور التلاميذ المتأخرون دراسياً، وبرنامج أخر للإرشاد التربوي موجه للمعلمين وذلك لنفس عينة الأبناء المتأخرون دراسياً.

برنامج الإرشاد التربوي :

إن عملية الإرشاد التربوي هي عملية مساعدة التلاميذ على رسم الخطط التربوية التي تتلاءم مع قدراتهم وميولهم وأهدافهم والمساعدة في تشخيص وعلاج المشكلات التربوية بما يحقق التوافق التربوي بصفة عامة (حامد زهران ، ١٩٩٨) . ويهدف برنامج الإرشاد التربوي الذي أعدته الباحثة في الدراسة الحالية إلي مساعدة التلاميذ على تحقيق الإستمرار في الدراسة وتحقيق النجاح فيها .وحل ما قد يعترض ذلك من مشكلات مثل مشكلة التأخر الدراسي وسوء التوافق التربوي ويوجه البرنامج إلي المعلم ويقاس أثر البرنامج على التلاميذ ومستوي تحصيلهم الدراسي . حيث يكون دور المعلم هام جداً في البرنامج فعليه أن يكون نموذجاً سلوكياً متوافقاً ومعلماً لمهارات التوافق ، يعلم العلم، ويوجه النمو ، ويسهم في عملية الإرشاد التربوي بقدر ما يستطيع.

برنامج الإرشاد الأسرى :

الإرشاد الأسرى هو عملية مساعدة أفراد الأسرة فرادي أو جماعة في فهم الحياة الأسرية ومسئولياتها لتحقيق الإستقرار والتوافق الأسرى وحل المشكلة الأسرية (حامد زهران، ١٩٩٨) وبرنامج الإرشاد الأسرى في الدراسة الحالية يهدف إلي تعليم الأسرة كيف تهيئ مناخاً أسرياً هادئاً يساعد الأبناء على النمو السوي لتحسين مستوى التحصيل الدراسي لديهم لمواجهة مشكلة التأخر الدراسى.

الدراسات السابقة :

يتم تصنيف الدراسات السابقة التي تناولت مشكلة التأخر الدراسي إلي نوعين :

دراسات تناولت العلاقة بين التأخر الدراسي وبعض المتغيرات الأخري.

دراسات تناولت أثر البرامج على مواجهة مشكلة التأخر الدراسي.

أولاً : دراسات تناولت العلاقة بين التأخر الدراسي وبعض المتغيرات الأخرى :

أجـرى الجمـيل عـبد السميع شعلة (١٩٩٩) دراسة حول أثر تفاعل الدافع المعرفي والبيـئة المدرسـية علـى كل من التحصيل الدراسي والإتجاه نحو الدراسة لدي طلاب المدرسة الصـناعية وكشـفت النـتائج عـن أن الإتجاه نحو الدراسة له أثر كبير على مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ .

وكشـفت دراسـة ثـروت محمد عبد المنعم (١٩٩١) عن وجود فروق بين الأطفال المـتأخرون دراسياً والمتفوقين في البيئة الأسرية ومدي اهتمام أسر المتفوقين بالمستوي الدراسي لأبنائهم وإهمال الأسرة للأبناء المتأخرين دراسياً .

وأسفرت نتائج دراسة سهام على (١٩٩٨) عن أن الإتجاهات الإيجابية لطلبة الثانوية العامة نحو نظام التعليم الذي يدرسون به أثرت على تحسين مستوى التحصيل الدراسي وانخفاض مسـتوى القلـق عند دخول الإمتحان (بالنظام الحديث للثانوية العامة) . وأكدت دراسة صلاح الديـن أبـو ناهية (١٩٩٦) وجود فروق دالة بين الطلبة المتفوقين والمتأخرين في مفهوم الذات، حيـث نجد أن المتفوقين لديهم مفهوم موجب نحو ذواتهم وثقة بأنفسهم بدرجة أكثر من المتأخرين دراسياً.

ومـن الدراسـات الأجنبية التي إهتمت بالعلاقة بين التأخر الدراسي وبعض المتغيرات الأخـرى دراسـة Barker (1998) التي إهتمت بالعوامل الأسرية والمدرسية ودور الوالدين والمعلـم والتفاعل بينهم في مواجهة مشكلة التأخر الدراسي . ودراسة Borkowski (1994) تناولـت العلاقـة بين تنظيم الذات والدافعية ومشكلة التأخر الدراسي حيث أوضحت الدراسة أن

ظهـور المشكلة يرجع إلي نقص في الدافع للإنجاز وعدم إكتمال تنظيم الذات مما يؤدي إلي عدم الإحساس بالاهتمام بالدراسة وعدم تحمل المسئولية.

وكشفت نتائج دراسة West (1999) عن أن علاقة المعلم بالتلاميذ لها عظيم الأثر على عمليـة التـأخر الدراسـي حيث أوضحت الدراسة عن أنه إذا كان المعلم أكثر تفهماً لاحتياجات الطالب ومراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.

وأكـدت دراسـة Runne (1996) علـى أن أسلوب معاملة المعلم للتلاميذ التي تهتم بالتشجيع على الدراسة والتعزيز الموجب للمتفوقين يساعد على زيادة الدافع للإنجاز لباقي التلاميذ ورفع مستوى التحصيل الدراسي لديهم.

كمـا اهتمت دراسة Sikoriski (1996) باتجاه التلميذ نحو الدراسة حيث كان له أثر فعـال علـى الأداء في المدرسة مع أهمية ربط المادة النظرية ومحتوي الدراسة بالجانب العملي والتطبيقي لتثبيت المادة الدراسية ومساعدة التلاميذ على فهمها وإستيعابها.

ثانياً : دراسات تناولت أثر البرامج على مواجهة مشكلة التأخر الدراسي :

اهتمـت دراسـة عـبد القادر إبراهيم (١٩٩٣) بوضع برنامج لمواجهة مشكلة التأخر الدراسـي قـائم علـى تنظيم الوقت وتحسين مفهوم الذات وتهيئة المناخ الأسرى والدراسي مع الاهتمام بالتفاعل بين الوالدين والمعلم لمواجهة تلك المشكلة .

ومـن الدراسات الأجنبية ركزت دراسة Baum (1995) على علاج التأخر الدراسي من ثلاث جوانب وهي (الجانب السلوكي – الجانب الانفعالي – الجانب الاجتماعي)، من خلال تصـميم بـرنامج علاج جماعي للتلاميذ المتأخرين دراسياً يركز على تنمية الدافع للإنجاز لدي هـؤلاء التلامـيذ مـع تعديـل سـلوكياتهم تدريجياً واتجاهاتهم نحو الدراسة مع تحسين توافقهم الاجتماعي والمدرسي في نهاية البرنامج .

وقامـت دراسـة Montgomery and Guire (1995) بعلاج التأخر الدراسي -من خـلال تنمية المهارات الاجتماعية- على طلبة المرحلة الإعدادية الذين تعرضوا للفشل في الأداء المدرسـي نتـيجة مشـاعر القلـق الـزائد لديهم، واهتم البرنامج العلاجي بانتقاء مجموعة من الموضـوعات والقصـص عن طريق استخدام أسلوب العلاج بالقراءة Bibliotherapy وذلك

بعـرض نمـاذج إيجابـية عن الشخصيات الناجحة في مختلف الوظائف القيادية والتي لها دور إيجابـي فـي المجـتمع مع اهتمام الأخصائي القائم بالعلاج بالمناقشة الجماعية مع الطلبة حول السمات الشخصية للأشخاص الموضوعة في القصة لأن هذه السمات ساعدت أصحابها في التغلب على الصعاب التي واجهتهم في الحياة وأصبح لهم إسهام واضح في مجتمعهم وفي العالم.

وأشار (Stec,1995) في دراسته حول برنامج علاجي لعلاج مشكلة التأخر الدراسي للمراهقيـن إلـي أهمية تحسين مفهوم الذات ووجهة الضبط الداخلي وتنمية الدافع للإنجاز وكان للبرنامج العلاجي أثر كبير على تحسين الأداء المدرسي للمتأخرين دراسياً.

ومـن خلال العرض السابق للدراسات التي تناولت مشكلة التأخر الدراسي لدي التلاميذ وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والبيئية وأيضاً عرض الدراسات العربية والأجنبية التي تتناول البرامج المؤثرة على التأخر الدراسي نجد ندرة في الدراسات التي ركزت على استخدام الوسائل التعليميـة لتبسـيط المادة العلمية . وكذلك الاهتمام باشتراك أولياء الأمور في علاج هذه المشكلة وهو ما تحاوله الدراسة الحالية.

فروض الدراسة :

١- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة ومتوسط درجـات تلامـيذ المجموعـة التجريبية بعد تطبيق البرامج الإرشادية وذلك على اختبار التحصيل الدراسي المستخدم لصالح المجموعة التجريبية.

٢- توجـد فـروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية قبل تطبـيق الـبرامج ومتوسـط درجات نفس أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرامج الإرشادية وذلك على اختبار التحصيل الدراسي المستخدم لصالح التطبيق البعدي.

إجراءات الدراسة :

تتضـح إجـراءات الدراسـة الحالـية في كيفية إختيار العينة وتطبيق أدوات الدراسة واسـتخدام الأسـاليب الإحصـائية المناسبة للتحقق من صحة فروض الدراسة وفيما يلي عرض تفصيلي لكل جزء منها :-

أولا : العينة :

تـــم تطبيق الاختبارات التحصيلية على تلاميذ الصف الثالث الابتدائي بمدرسة النقراشي الابتدائـــية النموذجـــية بـــإدارة حدائق القبة التعليمية في مادة اللغة العربية وتم اختيار مادة اللغة العربـــية لأن المهارات التي يكتسبها التلاميذ في هذه المادة تساعد في تعليم باقي المواد والتأخر فـــيها يؤخر في باقي المواد٠ وعدد التلاميذ (١٨٠) مائة وثمانون تلميذاً من ثلاث فصول٠ وبعد تصحيح الاختبارات كان عدد المتأخرون دراسياً (٧٥) تلميذاً وبعد تطبيق اختبار الذكاء المستخدم في الدراسة والحصول على عينة من المتأخرين دراسياً ينحصر مستوى الذكاء لديهم ما بين (٩٠ – ١١٠) أي لـــيس لديهـــم مشكلات في الذكاء وتطبيق قائمة لتشخيص العوامل المرتبطة بالتأخر الدراســـي للـــتعرف على أسباب هذه المشكلة وإستبعاد التلاميذ الذين لديهم مشكلات صحية مثل قصور في الحواس أو يتعرضون لتكرار الغياب من المدرسة لسوء الحالة الصحية ٠

- إســـتبعاد التلامـــيذ الذيـــن لديهـــم ضعف الإنتباه من خلال تطبيق مقياس إنتباه الأطفال وتوافقهم (القائمة الخاصة بالمدارس)
- بعد إستبعاد الحالات السابقة وصلت العينة إلى (٦٠) ستون تلميذاً لديهم مشكلات بعضها أســـرية مـــثل (إهمـــال الأسرة وإنشغالها عن الأبناء ، وإستخدام أساليب معاملة والديه خاطـــئة وبعـــض المشكلات ترجع إلي البيئة المدرسية) حيث يعاني التلاميذ من مشكلة الـــتأخر الدراســـي نتيجة كثافة التلاميذ في الفصول٠ والأسلوب المتبع في شرح المادة الدراســـية الذي قد لا يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ وعدم إستخدام طرق التدريس الحديـــثة والوســـائل التعليمية التي تساعد التلاميذ على فهم المواد الدراسية وإستيعابها٠ وتـــم إختيار عينة قوامها (٢٠) تلميذ متأخرون دراسياً لأسباب بيئية (بيئة أسرية وبيئة مدرسية) ٠ وتم تقسيم العينة إلي مجموعتين : إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة٠ كل مجموعـــة تحتوي على (١٠) عشرة تلاميذ٠ والمجموعتان متكافئتان في درجاتهم على إختبار التحصيل الدراسي٠

والجـــدول التالـــي يوضح الفروق بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث السن ، الذكاء ، المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي ، اختبار التحصيل الدراسي.

جدول (١)

دلالة الفروق بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث السن ، الذكاء ، المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي ، اختبار التحصيل الدراسي

المتغير	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		قيمة ت	الدلالة الإحصائية
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
العمر الزمني (السن)	٨,٨٥	١,٨	٨,٩	١,٧	٠,٢٧	غير دال
الذكاء	١٠٠,٤	٣,٨	٩٩,٨	٤,٢	٠,١٨	غير دال
المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي	٤٣,٧	٢,٩	٤٣,٦	٢,٧	٠,٣٤	غير دال
التحصيل الدراسي	١٣,٥	١,٧	١٢,٨	١,٦	٠,٣٧	غير دال

من الجدول السابق يلاحظ عدم وجود فروق دالة بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات تلاميذ المجموعة الضابطة قبل تطبيق البرامج من حيث السن، الذكاء، المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي والإختبار التحصيلي المستخدم في الدراسة علماً بأن هناك معلم واحد يقوم بالتدريس لهؤلاء التلاميذ في مادة اللغة العربية وساعد ذلك على توحيد طريقة التدريس للمجموعتين التجريبية والضابطة والتكافؤ بينهم في التعرض لمناخ دراسي واحد مع تيسير خروج المجموعة التجريبية للتعرض للبرنامج التربوي المستخدم في الدراسة.

الأدوات :

تم تطبيق الأدوات الآتية :

١- إختبار المصفوفات المتتابعة لرافن لقياس الذكاء (ترجمة وتقنين سيد عبد العال،١٩٩٥).

٢- إختبار تحصيلي في مادة اللغة العربية للصف الثالث الإبتدائي.

٣- قائمة لتشخيص العوامل المرتبطة بالتأخر الدراسي (إعداد الباحثة).

٤- مقياس إنتباه الأطفال وتوافقهم (خاص بالمدرسة) (إعداد عبد الرقيب البحيري وعفاف عجلان، ١٩٩٧).

٥- قائمة ملاحظة السلوك موجهة للوالدين والمعلم (إعداد الباحثة) .

٦- استمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي للأسرة (إعداد فاروق البوهي،١٩٨٧).

٧- برنامج للإرشاد الأسري لمواجهة مشكلة التأخر الدراسي (إعداد الباحثة) .

٨- برنامج للإرشاد التربوي موجه للمعلمين لمواجهة مشكلة التأخر الدراسي (إعداد الباحثة).

وفيما يلي عرض لأدوات الدراسة بإختصار :

١-إختبار المصفوفات المتتابعة :

إعداد (رافن) Raven ترجمة وتقنين (سيد عبد العال) ويتكون الإختبار من خمس قوائم هي (أ، ب، ج، د، هـ) ويقيس قدرة الفرد العقلية من خلال فهمه لأشكال مرسومة تقدم للمفحوص خلال موقف الإختبار وهو يبلغ ٦٠ مشكلة متدرجة الصعوبة ويقيس الإختبار القدرات العقلية للفرد من (٦ – ٦٠ سنة) ونتائج الإختبار توضح قدرة الفرد العقلية دون التأثر بعوامل البيئة الجغرافية أو الإجتماعية بإعتباره إختبار غير حضاري. ويتمتع الإختبار بدرجات عالية من الصدق والثبات من خلال نتائج الدراسات التي أجريت عليه.

٢-إختبار تحصيلي في مادة اللغة العربية للصف الثالث الإبتدائي :

تم إجراء إختبار اللغة العربية للصف الثالث الابتدائي في الخطوات التالية :

(١) تحديد المهارات الخاصة بكل مادة دراسية وذلك من أجل تحديد بنود الإختبار الخاص به ، وهذه المهارات تشتق من :

- الأهداف العامة للمرحلة الإبتدائية.
- الأهداف الخاصة للمرحلة الإبتدائية لمادة اللغة العربية بالصف الثالث الإبتدائي.
- الأهداف الإجرائية أو السلوكية للمادة الدراسية (اللغة العربية) وتم الرجوع في ذلك إلي مستشاري المادة بالوزارة مع أساتذة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بجامعة حلوان.

(٢) بعـد تحديد المهارات الخاصة باللغة العربية يتم عمل جدول المواصفات الخاص بالمواد الدراسـية لـتحديد المعايير الخاصة ببنود الإختبار ، والوزن النسبي لكل بند ، والدرجة المخصصة له ، مع تحديد الزمن المخصص للإختبار. ويتم ذلك عن طريق :

- تحديد المحتوي الدراسي المراد قياسه في صورة بنود.
- تحلـيل المحتوي الدراسي في صورة أهداف إجرائية في المستويات العقلية المختلفة من تذكر ، فهم، تطبيق ،..... الخ.
- وضع ضوابط الورقة الإمتحانية مثل زمن الورقة ، درجة كل بند ، كيفية قياس الفروق الفردية للطلاب.
- تحديـد الوزن النسبي لكل جزء من أجزاء المحتوي الدراسي مقارناً بكل المحتوي في صورة جدول.
- بعـد عمل مواصفات الورقة الإمتحانية يوضع الإختبار في ضوء المواصفات ثم يطبق على مجموعة من التلاميذ للتعرف على نقاط الضعف والقوة في الإختبار. ثم التأكد من الصـدق والثـبات والتحكـيم على الإختبار. وأخيراً تطبيق الإختبار التحصيلي على التلاميذ.

٣ – قائمة لتشخيص العوامل المرتبطة بالتأخر الدراسي : (إعداد الباحثة)

أعـدت الباحـثة قائمة لتشخيص العوامل المرتبطة بالتأخر الدراسي للتلاميذ المتأخرين دراسـياً موجه(لولي الأمر – المعلم – الأخصائي الاجتماعي) وهي تتكون من أربعة صفحات حيـث تحـتوي الصفحة الأولى على البيانات العامة للتلميذ ، وكيفية تطبيق القائمة ، والصفحات الـثلاثة الباقـية تحتوي على العوامل التي ترتبط بالتأخر الدراسي للتلميذ من مشكلات صحية ، أسـرية ، مدرسـية ، ونفسية مثل عدم ثقة بالنفس أم عدم توافق نفسي وتكيف مع الأقران وغير ذلك.

٤ - **مقـياس إنتـباه الأطفـال وتوافقهم** : إعـداد وتقنين عبد الرقيب البحيري وعفاف محمد عجلان (١٩٩٦):

يـتكون هـذا المقـياس مـن صـورتين صـورة المـنزل(C.A.A.S-H) وصورة المدرسـة (C.A.A.S-S) وكل من هاتين الصورتين تقيس أربعة أعراض على أساس تقديرات يقوم بها الوالدان أو المعلمين. وتتمثل الأعراض الأربعة في :

نقـص الإنتـباه – التسـرع – النشاط المفرط – مشكلات السلوك. وتعطي درجة لكل مقـياس ويتمتع هذا المقياس بدرجة عالية من الصدق والثبات وسهولة وسرعة تطبيقه، والمقياس مناسـب للأطفـال مـن سن (٤-١٤) سنة وتحتاج كل من الصورتين المدرسية والمنزلية زمناً للتطبـيق يـتراوح مـن (٢-٥ دقائق) لإكمالها وكل صورة تحتوي على ٢٣ عبارة ويجب أن يجيب على صورة المنزل أحد الوالدين أو شخص راشد تتوافر لديه الألفة بسلوك الطفل بالمنزل، ويجيب على صورة المدرسة مدرس الفصل بالتعاون مع الأخصائي الإجتماعي.

٥- قائمة ملاحظة السلوك :

أعـدت الباحثة إستمارة لملاحظة سلوك الأبناء داخل الأسرة من حيث الإنجاز الدراسي والمواظـبة على أداء الواجبات المنزلية وملاحظة سلوكهم أيضاً داخل الفصل الدراسي من حيث الإجابات الشفوية والتحريرية مع المعلم والمشاركة في الحوار والتعبير عن أنفسهم داخل الفصل، وأيضـاً المشـاركة فـي الأنشطة المتصلة بالمنهج الدراسي والإستمارة موجهة لأولياء الأمور والمعلميـن وتتكون من صفحتين : الصفحة الأولي تحتوي على بيانات عامة وتعليمات التطبيق ، والصفحة الثانية تحتوي على بنود الإستمارة التي تتكون من (١٠) عشر عبارات أمام كل عبارة ثـلاث اسـتجابات (نعم – أحياناً – لا) والدرجات متدرجة على الإجابات (٣-٢-١) ومجموع الدرجات توضح السلوك الدراسي للتلميذ ومستوي إنجازه .

٦- استمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي:

أعـد هـذه الاستمارة فاروق البوهي (١٩٨٧) لتحديد المستوى الاجتماعي والاقتصادي وثقافية الأسرة وتعتمد على أربعة معايير للفرد وهى :

الوظـيفة، نـوع السكن ن المستوى الثقافي والتعليمي، ومصادر الدخل، ويرتبط بكل مسـتوى معـامل معيـن والمجمـوع يدل على المستوى الاجتماعي الذي يسمح بتحديد الطبقة الاجتماعـية التي ينتمي إليها الفرد، وأخيراً معيار خامس يتعلق بمستوى الدخل وتوزيعه لتحديد المسـتوى الاقتصـادي للفـرد، وتتمتع بدرجات ثبات عالية وهى صالحة للتطبيق على الأفراد والجماعات للأغراض العلمية والعملية.

٧ – برنامج الإرشاد الأسرى :

قامت الباحثة بإعداد برنامج إرشاد أسري موجه لأولياء أمور التلاميذ المتأخرين دراسياً واتبعت أسلوب الإرشاد الجماعي وتضمنت عناصر البرنامج ما يلي :

- الهدف العام للبرنامج٠
- الأهداف الإجرائية للبرنامج بحسب العرض في الجلسات ٠
- مصادر بناء البرنامج والأساس النظري له٠
- الإستراتيجيات المستخدمة في البرنامج٠
- عدد الجلسات بالبرنامج٠
- العلاقة بين الباحثة وأولياء الامور٠
- المعلومات التي تم جمعها عن عينة البرنامج٠
- تقويم البرنامج٠

وفيما يلي شرح موجز لعناصر البرنامج

الهدف العام للبرنامج (الإرشاد الأسرى) :

يهدف البرنامج إلي مواجهة مشكلة التأخر الدراسي لدي الأبناء عن طريق إرشاد الأسرة إلـي الطـرق الصحيحة وأساليب المعاملة الوالدية السوية التي تتسم بالإعتدال في معاملة الأبناء لـيس بالقسـوة والعنف ولا بالتدليل والضعف ، مع الاهتمام والتركيز على تنمية دافعية الإنجاز وتحسين مستوى التحصيل الدراسي للأبناء٠

الأهداف الإجرائية للبرنامج بحسب العرض في الجلسات :

١- تناول الأسباب التي أدت إلي تأخر الأبناء دراسياً وعلاقة الأسرة بها.

٢- الوقــوف على مدي فاعلية جلسات برنامج الإرشاد الأسرى في مواجهة مشكلة التأخر الدراسي للأبناء من خلال الاهتمام في عرض جلسات لأولياء أمور التلاميذ تركز فيها الباحثة على :

- كيفية التغلب على المخاوف المدرسية للتلاميذ.
- كيفية التغلب على اضطراب الإنتباه للأبناء.
- مواجهة الصعوبات الدراسية وتشتت الإنتباه للتلاميذ.

مصادر بناء البرنامج والأساس النظري له:

إعــتمدت الباحثة في بناء البرنامج على الخطوات المتبعة في النظرية السلوكية لتعديل السلوك الخاطئ الذي إتبعه الوالدان في تنشئة الأبناء – أثرت على إهمالهم للدراسة وساعدت على تأخرهم دراسياً – إلى سلوك صحيح سوي .

ويتضــمن بــرنامج الإرشــاد الأســرى القائم على الإرشاد السلوكي (بإتباع النظرية السلوكية) الخطوات الآتية:

١-تحديد أسباب المشكلة (التأخر الدراسي):

حيــث يتعرف أولياء الأمور على الدور الرئيسي لهم في مواجهة تلك الأسباب وأهمية هــذا الــدور وعلاقة أساليب المعاملة الوالدية بمستوى التحصيل الدراسي للأبناء والتعرف أيضاً علــى المشــكلات السلوكية الملازمة لمشكلة التأخر الدراسي لدى الأبناء مثل معاناة الأبناء من مشاعر النقص أو عدم الثقة بالنفس عند مقارنتهم بأقرانهم المتفوقين دراسياً .

٢-تحديد الظروف والخبرات والمواقف التي أدت إلي إزدياد المشكلة :

تحديد الظروف البيئية المحيطة بالأبناء والتي تلعب فيها الأسرة دور بارز في تهيئة هذا المــناخ الأســري. والــتعرف علــى المواقف التي يتعرض لها الأبناء وردود أفعالهم تجاه هذه

المواقف حتى يتسنى للباحثة ولأولياء الأمور التعرف على شخصية أبنائهم وفهم مشكلاتهم ووضع الحلول لها.

٣-تحديد العوامل المسئولة عن إستمرار المشكلة :

من خلال تحديد الأسباب التي أدت إلي ظهور مشكلة التأخر الدراسي للأبناء وإشتراك أولياء الأمور مع الباحثة في التعرف على الظروف والخبرات والمواقف التي أدت إلي إزدياد المشكلة يسهل تحديد المسئولة عن إستمرار إنخفاض مستوى الأبناء دراسياً.

٤-وضع برنامج يتضمن تخطيط لمواجهة مشكلة التأخر الدراسي :

تضع الباحثة جدول يتضمن تغيير الظروف البيئية وتعديل السلوكيات الخاطئة أو أساليب المعاملة الوالدية السيئة للأبناء وضبط العوامل التي ساعدت على إستمرار مشكلة التأخر الدراسي بحيث يلعب الوالدان دور رئيسي في مواجهة المشكلة وهو ما يسمي (بالوالد المرشد) (Father Counselor).

٥-متابعة تنفيذ البرنامج الإرشادي :

تابعت الباحثة تنفيذ برنامج الإرشاد الأسري وأثره على تعديل أساليب المعاملة الوالدية مع الأبناء وتأثير ذلك على الأبناء ومستواهم التحصيلي داخل المدرسة ، وأثر البرنامج أيضاً على ظهور سلوكيات جديدة وغير مرغوبة لدي الأبناء وعلي الوالدان تعزيز السلوك الجيد الصحيح حتي يساعد ذلك على تعميم وتدعيم السلوك السوي لديهم.

الإستراتيجيات المستخدمة في البرنامج :

تم التركيز على إستخدام أساليب متنوعة في برنامج الإرشاد الأسرى وهذه الأساليب هي :

أ- المحاضرات والحوار المتبادل بين الباحثة وأولياء الأمور .

ب- عرض أمثلة لحالات تم علاجها داخل العيادة السلوكية بقسم الطب النفسي بمستشفي الملك فهد الجامعي بجامعة الملك فيصل والمشكلات التي تم مواجهتها هي :

- حالة طفلة بالمرحلة الإبتدائية عانت من الصعوبات الدراسية وتشتت الإنتباه.

- حـــالات متـــنوعة لأطفال يعانون من المخاوف المدرسية وعدم المواظبة على الذهاب للمدرسة.
- حالـــة طفـــل ذكي في المرحلة الإبتدائية ومتأخر دراسياً في جميع المواد. (مع تأكيد الباحـــثة علـــى دور الأســـرة بالتعاون مع المدرسة في مواجهة تلك المشكلات وتحت إشراف المعالج).

ج-عـــرض قصـــص للعديد من علماء العرب من كتاب (في صحبة العلماء)* والتأكيد على أن ينتقي الوالدان قصة واحدة كل ليلة ليحكيها أحد أفراد الأسرة على الأبناء موضحاً مدي معاناة هذا العالم والصعوبات التي واجهته في الحياة والجهد الذي بذله حتى وصل إلي ما وصل إليه مـــن علم وشهرة وتسمي هذه الطريقة الإرشاد بالقراءة (Bibliocounselling) وهى تعتبر فنـــية ناجحة للإستخدام في مواجهة مشكلة التأخر الدراسي لدي التلاميذ الذين تعرضوا للفشل فـــي الأداء المدرســـي نتـــيجة للقـــــلق وعدم الثقة بالنفس وتهتم الباحثة بإنتقاء مجموعة من الموضـــوعات والقصـــص التـــي تعرض نماذج إيجابية عن الشخصيات الناجحة في مختلف الوظـــائف القيادية والتي لها دور إيجابي في المجتمع مع التأكيد على ضرورة وجود المناقشة والحـــوار بين أولياء الأمور والأبناء، وفي نهاية عرض القصة يتم إبراز السمات الشخصية للأشخاص الموضوعة في القصة لأن هذه السمات ساعدت أصحابها في التغلب على الصعاب التـــي واجهـــتهم فـــي الحـــياة ، وأصـــبح لهـــا إســـهام واضـــح في مجتمعهم وفي العالم. (Montgomery and Mc Guire , 1995)

عدد الجلسات بالبرنامج :

إستغرق البرنامج (٨) أسابيع بواقع مرتين أسبوعياً أي بمعدل (١٦) جلسة لأولياء أمور المجموعة التجريبية ، وكانت الجلسات تتنوع بين المحاضرات وعرض الحالات المماثلة للأبناء المتأخريـــن دراســـياً وتـــم علاجهـــا وتحســـين مســـتوى التحصيل الدراسي والاهتمام بأسلوب (الإرشـــاد بالقراءة Bibliocounseling) بهدف تعلم الأبناء عن طريق القدوة لنماذج إنسانية

* من إصدارات مركز سوران مبارك الاستكشافي العلوم.

ناجحة في الحياة. وإستغرقت الجلسة الواحدة ما بين (٩٠-١٢٠) دقيقة. أي لا تقل الجلسة عن ساعة ونصف الساعة ولا تزيد عن ساعتين.

العلاقة بين الباحثة وأولياء الأمور :

إهتمت الباحثة بأن تكون علاقة طيبة مع أفراد العينة التجريبية (أولياء أمور التلاميذ المتأخرين دراسياً الذين تم تطبيق برنامج الإرشاد الأسرى عليهم) وذلك قبل البدء في جلسات البرنامج مع تهيئة الظروف التي تتصف بالحرية التامة للتعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية مع إحترام أرائهم حول الموضوعات المعروضة عليهم في البرنامج.

وأكدت الباحثة في لقاءات البرنامج على ما يلي :

١- الاهتمام بالجو التعليمي داخل المنزل وتهيئة مناخ هادئ للأبناء ، حيث تكون غرفة الإستذكار معدة لذلك ولا يوجد بها وسائل تشتت إنتباه الأبناء مثل التليفزيون أو أدوات اللعب .

٢- الاهتمام بتنظيم وقت الأبناء بعد العودة من المدرسة بحيث يكون هناك جدول يحدد بداخله وقتاً لإنهاء الواجبات المنزلية والدراسية، ووقتاً للعب ووقتاً لمساعدة الوالدان في أي أنشطة منزلية.

٣- التعزيز الإيجابي من الوالدين لإنجاز الأبناء ولمظاهر السلوك الدال على العمل والنشاط مع تجاهل التركيز على جوانب الضعف والقصور لدي الأبناء (حتى لا تزيد لديهم مشاعر النقص وعدم الثقة بالنفس).

٤- ينبغي تجنب مقارنة الأبناء المتأخرين دراسياً بأقرانهم المتفوقين دراسياً (حتى لا تزيد لديهم مشاعر الإحباط وكراهية الدراسة).

٥- ضرورة متابعة الأبناء في الإستذكار والدراسة داخل المنزل، مع الاهتمام بالإتصال بهيئة التدريس والمدرسين للإطمئنان على المستوي الدراسي.

٦- تشجيع الأبناء على المواظبة في الحضور إلي المدرسة وعدم التغيب لأن كثرة الغياب تزيد من إنخفاض مستوى التحصيل الدراسي.

المعلومات التي تم جمعها عن عينة البرنامج :

- اهتمت الباحثة قبل تطبيق برنامج الإرشاد الأسرى أن يكون المستوى التعليمي لأولياء الأمور فوق المتوسط حتى يتيسر لهم إستيعاب ما تم عرضه في المحاضرات وتطبيق خطة البرنامج على الأبناء المتأخرين دراسياً حتى يتيسر لهم تطبيق إستمارة ملاحظة سلوك الأبناء داخل المنزل وفي محيط الأسرة.
- كما تم تطبيق قائمة تشخيص العوامل المرتبطة بالتأخر الدراسي قبل البرنامج وكانت موجهة للوالدين والمعلم والأخصائي الإجتماعي بالمدرسة.

تقويم البرنامج :

للتأكد من نجاح البرنامج وفاعليته على تحسين مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ ، واهتمام الأسرة بتنظيم الوقت للأبناء وتهيئة المناخ الأسرى تم تطبيق ما يلي :

١- استمارة ملاحظة سلوك التلاميذ داخل الأسرة (موجهة للوالدين).

٢- استمارة ملاحظة سلوك التلاميذ داخل الفصل(موجهة للمعلم).

٣- اختبار تحصيلي (موجه للتلميذ).

وتم تطبيق الأدوات قبل البرنامج وبعده ومقارنة النتائج.

دور المعلم في نجاح البرنامج :

للمعلم داخل الفصل الدراسي دور كبير وهام لنجاح العملية التعليمية ومواجهة مشكلة التأخر الدراسي للتلاميذ. ولذا إهتمت الباحثة بإجراء المزيد من اللقاءات بين المعلم وأولياء أمور التلاميذ المتأخرين دراسياً. وتكوين علاقة طيبة بين المدرسة والأسرة للتوصل باهتمام إلي الأسباب الحقيقية لتأخر التلاميذ دراسياً ومواجهتها.

وتأسيساً على ما سبق نجد أن الهدف الرئيسي من برنامج الإرشاد الأسرى هو تبصير الوالدين بالدور الذي يجب عليهما القيام به نحو أبنائهم عند مواجهة مشكلة التأخر الدراسي ، ولا

يكتمل هذا الدور بدون أن يقوم المعلم بمساعدتهما في المدرسة لنجاح البرنامج ولذا فإن برنامج الإرشاد الأسرى للوالدين يكتمل نجاحه بنجاح برنامج الإرشاد التربوي للمعلم ٠

٧-برنامج الإرشاد التربوي للمعلم :

تـم تطبيق برنامج إرشاد تربوي موجه للمعلم لمواجهة مشكلة التأخر الدراسي للتلاميذ وتضمنت عناصر البرنامج ما يلي :

- الهدف العام للبرنامج٠
- الأهداف الإجرائية٠
- مصادر بناء البرنامج والأساس النظري له٠
- الإستراتيجيات المستخدمة في البرنامج٠
- عدد الجلسات بالبرنامج٠
- تقويم البرنامج٠

وفيما يلي شرح موجز لعناصر البرنامج

الهدف العام للبرنامج (الإرشاد التربوي) :

يهـدف الـبرنامج إلـي مواجهة مشكلة التأخر الدراسي لدي التلاميذ عن طريق إرشاد المعلـم إلـي إستخدام الوسائل التعليمية الحديثة ومراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ ومساعدتهم على تحسين مستوى التحصيل الدراسي لديهم٠

الأهداف الإجرائية للبرنامج :

١- تناول الأسباب والدوافع التي أدت إلي تأخر التلاميذ دراسياً وعلاقة المعلم بها٠

٢- الوقـوف على مدي فاعلية جلسات برنامج الإرشاد التربوي في مواجهة مشكلة التأخر الدراسـي للتلامـيذ مـن خلال الاهتمام في عرض جلسات البرنامج للمعلمين وتركز الباحثة أثناء العرض على :

- تهيئة المناخ الدراسي المعتدل والمناسب لنجاح العملية التعليمية.
- كيفية التغلب على المخاوف المدرسية وكثرة غياب التلاميذ.
- كيفية مواجهة المشكلات الدراسية وتشتت الإنتباه للتلاميذ.
- التعامل مع التلاميذ مع مراعاة الفروق الفردية بينهم.

مصادر البرنامج والأساس النظري له :

عند إعداد برنامج الإرشاد التربوي تم إتباع خطوات النظرية السلوكية لتعديل السلوكيات الخاطئة للتلاميذ والأساليب الخاطئة للمعلم في معاملة التلاميذ وتعديلها إلي أساليب سوية ومعتدلة والتعرف على العوامل المرتبطة بتأخر التلاميذ دراسياً وتغييرها لمواجهة المشكلة.

ويتضمن برنامج الإرشاد التربوي الخطوات الأتية :

١- تحديد أسباب مشكلة التأخر الدراسي (داخل الفصل).

٢- تحديد الظروف والخبرات والمواقف التي أدت إلي إزدياد المشكلة. حيث وجدت الباحثة أن بعض التلاميذ المتأخرين دراسياً يشعرون بالنقص وعدم الثقة بالنفس عند مقارنتهم بالمتفوقون من أقرانهم داخل الفصل الدراسي أو عند تعرضهم لأسئلة صعبة تجعلهم يشعرون بالإحباط أمام الآخرين وتزيد من مشاعر القلق لديهم ، وعلي المعلم معرفة هذه المشاعر ومراعاتها عند التعامل مع هؤلاء التلاميذ.

٣- تحديد العوامل المسئولة عن إستمرار المشكلة .

٤- وضع برنامج يتضمن تخطيط لمواجهة المشكلة داخل الفصل الدراسي .

٥- متابعة تنفيذ البرنامج: تتابع الباحثة تنفيد البرنامج وتراعي أثره على تعديل أسلوب معاملة المعلم للتلاميذ المتأخرون دراسياً وتأثير ذلك على تحسين مستوى التحصيل الدراسي لدي التلاميذ ، وأثر البرنامج أيضاً على ظهور سلوكيات جديدة مرغوبة لدي التلاميذ وعلي المعلم تعزير السلوك الجيد الصحيح حتى يساعد ذلك على تعميم وتدعيم السلوك السوي لديهم .

الإستراتيجيات المستخدمة في البرنامج :

تم إستخدام أساليب متنوعة في برنامج الإرشاد التربوي ، وهذه الأساليب هي :

١- المحاضرات والحوار المتبادل بين الباحثة والمعلمين .

٢- عرض شرائط فيديو لكيفية إستخدام طرق التدريس التقليدية والحديثة وأنواع التكنولوجيا التعليمية التي تساعد في نجاح العملية التعليمية .

٣- عرض حالات متنوعة لتلاميذ كانوا يعانون من مخاوف دراسية وتشتت الإنتباه وتم مواجهة تلك المشكلات ودور المعلم في علاج تلك المشكلات.

عدد جلسات برنامج الإرشاد التربوي :

إستغرق البرنامج ٦ أسابيع بواقع مرتين أسبوعياً أي بمعدل ١٢ جلسة للمعلمين وإستغرقت الجلسة الواحدة ما بين (٦٠-٩٠) دقيقة .

وأكدت الباحثة في المحاضرات داخل البرنامج على ما يلي :

١- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ عند شرح الدرس داخل الفصل الدراسي.

٢- التدرج في الصعوبة عند عرض المعلومات الدراسية ، وعلي المعلم أن يقسم العمل الصعب إلي مجموعة من الأعمال الصغيرة البسيطة ، بحيث تتم مكافأة التلميذ – ولو بالمدح مثلاً – على أداء الأعمال البسيطة والإنتقال من الجزء إلي الكل تدريجياً.

٣- التأكيد على جعل عملية التعلم شيقة ومصدراً للمتعة بالنسبة للتلاميذ .

٤- على المعلم أن يكون صبوراً أثناء شرح الدروس للتلاميذ.

٥- الإعتدال في التشجيع والمدح والتعزيز حتى لا يتسم الموقف التعليمي بالصمت ولا يكون هناك تعزيز دون سبب فلابد أن يكون التعزيز والتشجيع للتلاميذ مرتبطاً بالنجاح في أداء مهمة معينة .

- كمـــا اهتمت الباحثة بتنظيم الرحلات التعليمية للمتاحف العلمية والمراكز الإستكشافية للمعلم مـــع التلامـــيذ حتى تجعل بينهما جو من المودة والألفة وتساعد التلاميذ على وجود الحوار المتبادل بينهما وبين المعلم ٠

تقويم البرنامج :

للـــتأكد مـــن فعالية البرنامج وتأثيره على أداء المعلم وأثر ذلك على مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ تم تطبيق الأدوات التالية :

١- إستمارة ملاحظ سلوك التلاميذ داخل الفصل الدراسي ٠

٢- الإختبار التحصيلي وذلك قبل تطبيق البرنامج وبعد التطبيق ومقارنة النتائج٠

نتائج الدراسة ومناقشتها :

فيما يلي عرض نتائج الدراسة والتحقق من صحة الفروض :

الفرض الأول : ينص على أن :

" توجـــد فـــروق دالـــة إحصائياً بين متوسطات درجات التلاميذ بالمجموعة التجريبية ومتوســـطات درجات التلاميذ بالمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرامج (برنامج تربوي- برنامج إرشاد أسري) على درجاتهم في الإختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية".

وتـــم استخدام اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة والتحقق من صحة هذا الفرض.

وجدول (٢) يوضح نتائج هذا الفرض٠

جدول (٢)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ بالمجموعة التجريبية ومتوسطات درجات التلاميذ بالمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرامج على درجات الإختبار التحصيلي.

العينة	م	ع	ت	مستوى الدلالة
المجموعة التجريبية	١٤,٣	١,٦	٢١,٦	دالة عند ٠,٠١
المجموعة الضابطة	٩,٨	١,٣		

مـــن الجدول السابق يتضح وجود فروق دالة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مســـتوى التحصيل الدراسي بعد تطبيق برنامج الإرشاد الأسرى الموجه لأولياء الأمور وبرنامج الإرشـــاد التربوي الموجه للمعلمين وكانت الفروق في لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، وهذا يحقق الفرض الأول للدراسة.

الفرض الثاني : ينص على أنه:

"توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرامج وبعده على درجات الإختبار التحصيلى لصالح التطبيق البعدي" .

للتحقـــق من هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) للمجموعات المرتبطة ويوضح الجدول (٣) نتائج ذلك.

وفيما يلي عرض لنتائج هذا الفرض.

جدول (٣)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ في المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرامج ومتوسطات درجات نفس هؤلاء التلاميذ بعد التطبيق على درجات الإختبار التحصيلى.

العينـــــة	متوسط الفروق بين المجموعتين م ف	مجموع مربع إنحرافات الفروق عن المتوسط مج ح^{٢} ف	ت	مستوى الدالة
التلاميذ المتأخرون قبل التطبيق	٢٨,٤	٤٩	٢٦,٧	دالة عند ٠,٠١
التلاميذ المتأخرون بعد تطبيق البرامج				

مـــن الجدول السابق يتضح وجود فروق دالة بين متوسطات درجات التلاميذ المتأخرين دراســياً قــبل تطبيق البرامج ومتوسطات درجاتهم بعد التطبيق وذلك على درجاتهم في الإختبار التحصــيلى المســتخدم في الدراسة . حيث كانت قيمة ت تساوي (٦,٧) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) وهذه النتيجة تؤكد صحة الفرض الثاني وتوضح أثر البرامج الإرشادية الموجهة للأسرة والمعلمين على تحسين مستوى التحصيل الدراسي وزيادة التوافق المدرسي لدي التلاميذ ، فمــن خلال فاعلية برنامج الإرشاد الأسري وتعديل أساليب المعاملة الوالدية نحو الأبناء واهتمام الوالدان بالمستوي الدراسي لأبنائهم مع تهيئة المناخ الأسري الهادئ الذي يساعد على الإستذكار والمواظبة في عمل الواجبات المدرسية وتنظيم الوقت للأبناء٠

هــذا إلي جانب أثر إستخدام أسلوب الإرشاد بالقراءة (Bibliocounselling) وهو فنية هامة من فنيات الإرشاد النفسي التي ساعدت على عرض مجموعة من القصص التي تعرض نماذج إيجابية من العلماء والشخصيات الناجحة في مختلف الوظائف القيادية التي لها دور إيجابي في المجتمع ٠ وكل قصة من هذه القصص تتفرد بعرض أحد العلماء العرب أو أحد الشخصيات القــيادية وأكــد الوالــدان عند عرض القصة على الأبناء على سمات شخصية بطل القصة التي ســاعدته على مواجهة عقبات الحياة والصعوبات التي واجهته حتى وصل إلي ما وصل إليه من نجــاح ، ومن خلال نتائج قائمة ملاحظة سلوك الأبناء أكد الوالدان على أن الإرشاد بالقراءة كان لــه أثر في إعطاء الأبناء المزيد من الثقة بالنفس ومن خلال الإقتداء بأبطال القصص المعروضة تم خفض حدة القلق للأبناء مما ساعدهم على الإنجاز الدراسي ٠

ومــن خــلال بــرنامج الإرشاد التربوي وتهيئة المناخ الدراسي للتلاميذ والاهتمام بهم وتعزيــز إستجاباتهم السوية في المواظبة على الحضور للمدرسة والمواظبة على عمل الواجبات المدرسية وتدعيم السلوكيات الصحيحة لديهم أدي كل ذلك إلي تحسين مستوى التحصيل الدراسي لــدي هــؤلاء التلامــيذ ، وذلك من خلال مراعاة المعلم للفروق الفردية للتلاميذ ٠ وربط المادة الدراسية بالأنشطة التعليمية مثل الإشتراك في عمل مجلة للحائط أو الإشتراك في اللوحات الفنية التي توضح الدروس المقررة بالكتاب المدرسي ٠ وإشتراك التلاميذ المتأخرين دراسياً مع المعلم في رحلات المتاحف العلمية أو المراكز الإستكشافية مما يساعد على خلق روح من المودة والألفة بين المعلم والتلاميذ وساعد على وجود مشاعر الأمن والطمأنينة في نفوس التلاميذ ٠

ونـــتائج الدراســـة تتفق مع نتائج دراسة West (1999) التي أكدت على أهمية تهيئة البيئة المحيطة بالتلميذ لمساعدته على الإستذكار والتحصيل الدراسي ٠

وتـــتفق نـــتائج الدراســـة الحالية من نتائج دراسة Hebert (1998) ودراسة Diaz (1998) حيـــث أكـــدت نتائج هذه الدراسات على أهمية البرامج الإرشادية والتعاون بين الأسرة والمدرسة لمساعدة التلاميذ على الإنجاز والتفوق ٠

المراجع

١- الجميل محمد عبد السميع شعلة (١٩٩٩) . أثر تفاعل الدافع المعرفي والبيئة المدرسية علـى كـل من التحصيل الدراسي والإتجاه نحو الدراسة لدى طلاب المدرسة الثانوية الصناعية. **مجلة علم النفس** ، العدد (٢٢) ص ٤٠-٦٣ .

٢- ثـروت محمـد عبد المنعم (١٩٩١) . إعزاءات المتفوقين والمتأخرين دراسياً للنجاح والفشل بحوث المؤتمر السنوي السابع لعلم النفس في مصر ، (**مجلة الجمعية المصرية للدراسات النفسية**) ص ٤٤٣-٤٥٧ .

٣- حامد زهران (١٩٩٨) . **التوجيه والإرشاد النفسي** . (ط٣) . القاهرة : عالم الكتب.

٤- رشاد صالح دمنهورى (١٩٩٥) . **التنشئة الإجتماعية والتأخر الدراسي** . دراسة في علم النفس الإجتماعي والتربوي . الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية.

٥- سـهام علـى عـبد الحميد (١٩٩٨) . إتجاهات طلبة الثانوية العامة نحو نظام التعليم (القديـم - الحديـث) وعلاقتها بقلق الإمتحان ومستوى التحصيل الدراسي . **المؤتمر السنوي السادس** . كلية التربية ، جامعة حلوان . المجلد الأول . ص ٦٤٧-٦٧٠ .

٦- سـهام علـى عبد الحميد ، وفاء عبد الجواد (١٩٩٨) . الحرمان من الرعاية الوالدية وعلاقـته بدافعـية الإنجاز لدى أطفال المؤسسات الإيوائية ، **مجلة دراسات الطفولة** ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، العدد الأول . ص ٩٩-١٢٢ .

٧- سـهام على عبد الحميد ، محمد سامح سعيد (٢٠٠٠) . أثر إستخدام الوسائل التعليمية الحديـثة علـى تحسـين مستوى التحصيل الدراسي في مادة العلوم للمتأخرين دراسياً بالمرحلة الإعدادية - دراسة تجريبية داخل مركز سوزان مبارك الإستكشافي للعلوم . **المؤتمر القومي الأول لرعاية الموهوبين**. وزارة التربية والتعليم ، المجلد (٣). ص ٢٢١-٢٣٢ .

٨- سـيد عـبدالعال (١٩٩٥) : **اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن**. القاهرة: دار النهضة المصرية.

٩- صـــلاح الديـــن أبـــو ناهية (١٩٩٦): مفهوم الذات لدى الطلبة المتفوقين والمتأخرين دراسياً في المرحلة الإعدادية بقطاع غزة ٠ **المؤتمر الدولي الثالث للإرشاد النفسي** ، مركز الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس ، المجلد الثاني ٠ ص ١٠٨٥-١٠٩٩ ٠

١٠- عبد الستار إبراهيم ، عبد العزيز الدخيل ، رضوى إبراهيم (١٩٩٣): **العلاج السلوكي للطفل -أساليبه - نماذج من حالاته** ، عالم المعرفة ، عدد (١٨٠) ٠

١١- عـــبد المطلـــب أمين القريطي (١٩٩٨) : **في الصحة النفسية** ٠ القاهرة : دار الفكر العربي ٠

١٢- فاروق البوهي (١٩٨٧) : **استمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

١٣- فتحـــية أحمـــد إبراهيم نصير (١٩٩٤): المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي (دراســـة مقارنة بين المتأخرين والمتفوقين من الجنسين لدي طلاب وطالبات المرحلة الثانوية) ٠ **رسالة ماجستير** ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ٠

١٤- محمد حامد زهران (٢٠٠٠): **الإرشاد النفسي المصغر للتعامل مع المشكلات الدراسية** ٠ القاهرة: عالم الكتب ٠

١٥- مرزوق عبد المجيد (١٩٩٠): دراسة مقارنة لأساليب التعلم ودافعية الإنجاز ٠ بحوث المؤتمـــر الســـنوي السادس لعلم النفس في مصر ، **مجلة الجمعية المصرية للدراسات النفسية** ٠ المجلد رقم ١ ٠ ص ٥٩٧-٦١٤ ٠

١٦- مصـــطفي محمد أحمد (١٩٩٧): تأثير العوامل البيئية على صعوبات التعلم لدي تلاميذ المرحلة الإبتدائية٠ **رسالة ماجستير** ، معهد الدراسات البيئية ، جامعة عين شمس٠

17- Baker, A.; Bridger, R. & Evans, K. (1998). Models of underachievement among gifted preadolescent, the role of personal, family and factors. **Journal of Gifted Child Quarterly**. Vol. 42, PP. 5-15.

18- Baum, M.; Renzulli,j. S .& Heebert , P. (1995). Reversing underachievement Creative productivity as a systemic intervention- **Journal of Gifted Child Quarterly**, Vol. 39, (4) , PP . 224-235 .

19- Borkowski, G. & Thorpe, K. (1994): **Self-regulation and motivation: A life span perspective on underachievement**. New York , : Lawrence Erlbaum Associates.

20- Diaz, E.I. (1998). Perceived factors influencing the academic underachievement of talented students of Puerto Rican Descent. **Journal of Gifted Child Quarterly** , V. 42 , (n.2) , PP.105-122

21- Ford,D.Y.& Harris , J.J. (1995) . underachievement among Gifted African America students :Implication for school counselors. **Journal of school counselors**, Vol. 42 , (3) , PP. 196-203 .

22- Ford, D.Y. (1993). An investigation of the paradox of underachievement among Gifted students Black students. **Journal of Roeper Review**, VOL.16 , (2) , pp. 78-84 .

23- Frick, P.J. & Kamphaus, R. W.(1995) . Academic underachievement and the disruptive behavior disorders. **Journal of Consulting and Clinical psychology** . Vol. 63, (2) , P. 220 .

24- Goodkind, D. B (1997). **Negativism and academic underachievement during adolescence (Inner City)** . Dissertation Abstracts International Vol. 58 , (9) , P.5118 .

25- Gustarson. S.B. (1994) . Female underachievement and Overachievement (parental contributions and long – term consequences).**International Journal of Behavioral Development** . Vol. 17 , (3) , PP. 469-484 .

26- Haung, H.W.(1997). Relationships of student Academic self-concepts and students perception of teacher attitudes to academic underachievement across subject areas [A study of fifth – grade Taiwanese students] . **Journal of Dissertation Abstracts International** . Vol. . 59 , (02A) ,p. 418 .

27- Hebert, T.P.(1998) . Gifted Black males in an urban high school (factors that influence achievement and underachievement). **Journal for the Education of the Gifted** . Vol. . 21 ,(4) PP.385-414 .

28- Kovach,K.& Wilgosh,L.R.& Stewin,L.L.(1998) .Dealing with test anxiety and underachievement in postsecondary students with

learning disabilities. **Journal of Developmental Disabilities Bulletin**. Vol.26 , (2),PP.63-76 .

29- Lee, C .H. & Evans, R. (1996). Factors influencing success or underachievement of the able. **Journal of Early Child Development and Care** .Vol.55,(03B) ,P.1188 .

30- Marches, D. (1993) .**The triangulated symptomatic child (A study of the relationship between marital adjustment, childhood depression and academic underachievement.** Dissertation Abstracts International. Vol. 55,(03B) ,P.1188 .

31- Marshall, R.M. and Hynd, G.W. (1997). Academic underachievement in (A.D.H.D.) subtypes. **Journal of Learning Disabilities** .Vol. , 30 (6), PP.35-42 .

32- McCall,R.B & kratzer,L.(1993). **Psychological distance and underachievement.** New York.: Lawerence Erlbawm Associaties .

33- Montagomery, D.& Mc Guire ,L. (1995) . **Learning disabilities and underachievement** . Netherlands : Van Gorcum .

34- O'Grady, A.L. (1995) .**The onset of academic underachievement among gifted adolescent – causal attributions and the perceived effect of early interventions.** Dissertation Abstracts International . Vol. . 56 , 10 , P. 3891 .

35- Palmer, H. A. (1997). **Perception of home , School and community-related factors that contribute to academic underachievement among incarcerated African – Caribbean male students in an urban residential high school** (Urban Educational boys) . Dissertation Abstracts International . Vol. . 58 , (08A) , B. 3079 .

36- Ross, R. P. (1995). Impact on Psychologist of state guidelines for evaluating underachievement. **Journal of Learning Disability Quarterly Win**. Vol. 18, (1), PP.43-56.

37- Runne, J (1996). **Mediating factors in the underachievement of school – aged children – Effects of motivation Meta cognitive strategies, and self regulation.** Dissertation Abstracts International. Vol. 57, (07A), P.2861.

38- Sikorski , J . B. (1996). **Academic underachievement and school refusal**. New York : Plenum Press .

39- Stec, D.A. (1995). **Adolescent Academic underachievement in relation to a Behavioral intervention program** . Dissertation Abstracts International . Vol. . 56 , (9A) , P . 3459

40- West. P. (1999) .**Boy's underachievement in school** . Some Persistent Problems and some current research . Issues in Educational Research . Vol. 9, (1), PP. 33-54.

41- Wilgosh, L. (1994). **High achievement and across – national context**. Goettingen: Hogrefe 2 Huber Publishers.

ملحق رقم (١)

قائمة ملاحظة سلوك التلميذ

موجهة لأولياء الأمور والمعلمين (إعداد الباحثة)

البيانات العامة :

الاسم : **الصلة بالتلميذ (درجة القرابة) :**

اسم التلميذ : **المدرسة :**

الصف الدراسي : **تاريخ الميلاد :**

عمر التلميذ :

تاريخ التطبيق :

التعليمات :

صممت هذه القائمة لجمع بيانات تساعد على فهم المستوي الدراسي للتلميذ بهدف مساعدته على التوافق الدراسي٠ وهي موجهة للمعلم ولأولياء الأمور ٠ وعلي من يقوم بملء هذه القائمة مراعاة ما يلي :

١- ملاحظة الطفل ملاحظة كافية وعلي مدي فترة زمنية كافية ٠

٢- قراءة كل عبارة باهتمام ثم وضع علامة (√) في المكان المناسب الذي يصف سلوك الطفل ٠

العبارات	الاستجابات		
	نعم	أحياناً	لا
١- يهتم بعمل الواجبات المنزلية.			
٢- يواظب على الحضور إلى المدرسة.			
٣- علاقته سيئة مع المعلم.			
٤- يختلف المستوي الدراسي إرتفاعاً وإنخفاضاً من يوم لأخر.			
٥- يشارك في الأنشطة المتصلة بالمنهج الدراسي.			
٦- يشاغب أثناء الشرح ولا ينتبه للمعلم.			
٧- علاقته جيدة بزملائه في الفصل.			
٨- لديه صعوبات في فهم الدروس.			
٩- يشارك في الرحلات والأنشطة الجماعية.			
١٠- يشترك في الحوار داخل الفصل ويجيب على الأسئلة الشفوية.			

ملحق رقم (٢)

قائمة لتشخيص العوامل المرتبطة بالتأخر الدراسي

موجهة لولي الأمر – المعلم – الأخصائي الاجتماعي (إعداد الباحثة)

البيانات العامة :

اسم التلميذ : تاريخ الميلاد : السنة الدراسية :

اسم ولي الأمر : وظيفته : مؤهله الدراسي :

وظيفة الأم : مؤهلها الدراسي :

عدد أفراد الأسرة : ترتيب التلميذ في الأسرة :

عدد غرف المعيشة بالمنزل :

التعليمات :

يتم قراءة السؤال ووضع علامة (√) داخل القوس الذي يتناسب مع حالة التلميذ :

١-هل عاني التلميذ من الإصابة بأحد الظواهر المرضية التالية أو أكثر :

-الأنيميا العامة ( ) -البلهارسيا ( )

-الإنكلستوما ( ) -إلتهاب اللوزتين ( )

-الحمي القرمزية ( ) -الحصبة الألمانية ( )

-ضعف السمع ( ) -ضعف البصر ( )

-عيوب بالكلام ( ) -إلتهاب الغدد ( )

أي أمراض أخرى أدت إلى كثرة الغياب من المدرس.....

٢-هل المناخ الأسرى الذي يعيش بداخله التلميذ يتسم بما يلي :

- كثرة الشجار بين الوالدين ( ) - وفاة أحد الوالدين وغياب الأخر ( )
- كثرة الإخوة وضيق السكن ( ) - سفر أحد الوالدين للخارج ( )
- قسوة أحد الوالدين أو كليهما ( ) - عدم المشاركة في الحوار الأسرى ( )
- اللامبالاة بالتفوق أو التأخر ( ) - إهمال التلميذ في الجانب الدراسي ( )
- التدليل الزائد من الوالدين في معاملة الطفل ( )

مشكلات أسرية أخرى تؤثر على التحصيل الدراسي للتلميذ .....

٣-هل يعاني التلميذ من :

- عدم الثقة بالنفس ( ) - عدم التوافق مع أقرانه من التلاميد ( )
- الإحساس بالنقص والدونية ( ) - عدم تقبل أحد المواد الدراسية أو كلهم ( )
- الاعتماد على الوالدين في كل شئ ( ) - عدم إدراك كيفية المذاكرة السليمة ( )
-نقص الدافع للإنجاز ( ) -عدم تنظيم الوقت ( )
-الإحساس بالإرهاق والجهد ( ) -عدم إدراك كيفية المذاكرة السليمة ( )
-كراهية أحد المدرسين أو كلهم ( )

أسباب أخرى تجعله يرفض التعليم .....